Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودعك من رخيص المنافسات بينهم، وتألب بعضهم على بعض، حتى إن السلطان المماوكى «أحمد إينال» لم يحكم إلا أربعة أشهر عزل بعدها وتولى بعده السلطان « الظاهر خوش قدم » .

وفى مطلع القرن العاشر الهجرى كان الخصام بين مصر والدولة العثمانية يأخذ طريقه إلى المصالحة بين قايدباى والسلطان بايزيد العثمانى . ولكن هذا الصلح المؤقت لم يكن إلا مقدمة لحملة السلطان سليم العثمانى على مصر ، فى عهد السلطان المماوكى « قنصوه الغورى » .

وقد اتخذ السلطان سليم العثمانى من التجاء أخيه إلى سلطان مصر الغورى سبباً للغضب عليها والتطلع إليها . . .

وتلاقى الجمعان فى « مرج دابق » على مقربة من مدينة حلب ، وكانت شجاعة المصريين — على قلة عددهم — كافية لإدخال الرعب فى نفوس العثمانيين ، حتى لقد هم السلطان سليم بالفرار . . . لولا ما بدا فى صفوف المصريين من خيانة بعض النواب ، واسمه «خاير بك» فتفرقوا ، وسقط الغورى من فوق جواده فداسته سنابك الخيل ، وضاعت جثته فى غبار المعركة الحامية .